

١. الشكوى والتذمر مشكلة صعبة في حياة المسيحي تدمر حياته النفسية ومعها الحياة الروحية أيضاً. غالباً في الشكوى الإنسان يترك خيارات كثيرة وكبيرة الله منحها له ويتمسك بشئ صغير جداً وتافه وتقف الحياة أمامه من أجل هذا الشئ التافه.

٢. الشكر الدائم من القلب هو مفتاح أشياء جميلة وكثيرة للإنسان " شاكرين كل حين على كل شيء في اسم ربنا يسوع المسيح " أفسس ٥: ٢٠ - التذمر والشكوى مصدر كل تعب نفسي وروحي.

• الشكوى مثل الشكر من الأمراض المعدية. الزوج والزوجة شاكرين أو مشتكين تجد الطبع مع أولادهم أيضاً. الشاكر يوجد جو روحي جميل وتجد المتذمر يوجد حوله جو ضيق وتعب نفسي وتعب أعصاب.

• السيد المسيح ذات مرة شفى ١٠ رجال برص (لوقا ١٧: ١١-١٢) وذهب منهم ٩ ولكن رجع واحد فقط لكي يشكر الله على عطيته فمدحه من أجل إيمانه " إيمانك قد خلصك ".

• الشكوى والتذمر سببهم عدم الرؤية بعين الله للأمور. نحن نرى الأمور بعين جسدانية وقتية ونضع مقاييس أرضية وفق ما نراه ولكن الله يرى بعين روحية أبدية حسب حياتنا الأبدية.

• لا بد أن الإنسان يعي حقيقة أن التعب في الحياة هذا هو الطبيعي وهذا ما قاله السيد المسيح " في العالم سيكون لكم ضيق " نحن نعيش في أرض ملعونة بسبب الخطية. أبلوس هو رئيس هذا العالم.

٤. الشكوى درجات:

• عدم الشكر حتى في المواقف التي تستحق الشكر لله. أو شكر أنفسنا أو آخرين بدلاً من الله.

• حركات الجسم والوجه والبرطمة. Body Language and Facial Re-actions.

• الاعتراض والتذمر والشكوى أمام الناس خاصة أهل البيت.

- التهويل والمبالغة في التذمر والشكوى. عندما تريد أن تشكو وتكون شكواك ذات معنى أشكو في صلاتك لله ولكن أبدأ بالشكر والحمد لله من أعطاك ما لست تستحق.
- ٥. حتى الأنبياء والقديسون وقعوا في الشكوى و التذمر :

- **أيليا النبي** – " ودخل هناك المغارة وبات فيها. وكان كلام الرب إليه يقول: ما لك ههنا يا إيليا. فقال: قد غرت غيرة للرب إله الجنود، لأن بني إسرائيل قد تركوا عهدك ، ونقضوا ميثاقك ، وقتلوا أنبياءك بالسيف ، فبقيت أنا وحدي ، وهم يطلبون نفسي ليأخذوها " ١ ملوك ١٩ : ٩ - ١٠
- **يونان النبي** – " فلما رأى الله أعمالهم أنهم رجعوا عن طريقهم الرديئة، ندم الله على الشر الذي تكلم أن يصنعه بهم، فلم يصنعه. فغم ذلك يونان غما شديدا، فاغتاظ وصى إلى الرب وقال: آه يارب، أليس هذا كلامي إذ كنت بعد في أرضي ؟ فالآن يارب، خذ نفسي مني، لأن موتي خير من حياتي " يونان ٤ : ١ - ٣
- **يونان النبي** – "فأعد الرب الإله يقطينة فارتفعت فوق يونان لتكون ظلا على رأسه، لكي يخلصه من غمه. ففرح يونان من أجل اليقطينة فرحا عظيما ثم أعد الله دودة عند طلوع الفجر في الغد، فضربت اليقطينة فيبست وحدث عند طلوع الشمس أن الله أعد ريحا شرقية حارة، فضربت الشمس على رأس يونان. فطلب لنفسه الموت وقال: موتي خير من حياتي " يونان ٤ : ٦ - ٨

أسباب الشكوى والتذمر:

١. عدم الأيمان بوجود الله في حياتنا.
٢. الطمع والطموحات العالية التي ليس لها وجود فعلي في الحياة.
٣. الشعور الزائد بالذات والكبرياء. " أنا أستاهل أكثر من كده " " أنا أتظلمت ومأخذش حقي "
٤. المقارنة بالآخرين وصغر النفس الناتج عن هذه المقارنة.
٥. عدم محبة الآخرين.